



كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن

### إطلاق عقود هبات برنامج أفكار 3

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

7 حزيران 2016

للمطابقة عند الإلقاء

معالي الوزير نبيل دو فريج،

حضرة السيدات والسادة،

الصدقات والأصدقاء الأعزاء،

يسرني أن أكون هنا اليوم، فالإعلان عن مشاريع جديدة هو دائماً مناسبة مميزة، وهي تكون أكثر تميزاً عندما تكون هذه المشاريع مع منظمات مجتمع مدني ملتزمة تعمل من أجل تحسين الحياة اليومية للأشخاص الذين يعيشون في محيطها.

عند إطلاق هذا البرنامج - أفكار - للمرة الأولى في عام 2004 لتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والحوكمة، كان في الواقع اختباراً أو تجربة أولى. وأردنا اختبار أي نوع من الاقتراحات يمكن أن نتلقاها من منظمات المجتمع المدني. واليوم بعد مضي اثني عشر عاماً، يمكننا القول إن ما مضى هو من التاريخ. فمنذ ذلك الوقت في عام 2004، دعمنا 40 مشروعاً نفذتها منظمات المجتمع المدني في مجموعة واسعة من القطاعات، ولكنها تساهم جميعاً في تعزيز نشاط المواطنين والقيم الديمقراطية. كما إنني مسرورة بصورة خاصة لأنه منذ ذلك الإطلاق الأول، فتح هذا البرنامج قناة أخرى للحوار والتعاون الإيجابيين، وهي القناة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية، ولهذا نحن هنا اليوم في مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية.

يقدر الاتحاد الأوروبي المجتمع المدني الديناميكي والماهر ويقر بأهمية العلاقات البناءة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني. كما نؤمن في قيمة مشاركة المجتمع المدني في وضع السياسات المحلية، ونحن ملتزمون بدعمها.

لذلك فإن العمل مع منظمات المجتمع المدني هو في صلب نهجنا في لبنان. وسواء في مسائل التنمية أو السياسة، نسعى دائماً إلى طلب نصيحة الفاعلين في المجتمع المدني، وذلك مثلاً من خلال الاستشارات قبل الحوار حول السياسة ذات الصلة مع الحكومة.

إلا أنه ثمة حاجة لتعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني لتكون منخرطة بفاعلية أكبر، خصوصاً كفاعلة في مجال الحوكمة وليس فقط كموردة خدمة في القطاعات التقليدية. وخلال الأعوام الأربعة الأخيرة، زاد الاتحاد الأوروبي من دعمه لمنظمات المجتمع المدني في لبنان لإطلاق عمليات ديمقراطية وأنظمة مساءلة أقوى ولتحقيق نتائج تنموية أفضل.

لذلك خصصنا أموالاً جديدة لبرنامج أفكار الذي بلغ مرحلته الثالثة بما يسمح بمزيد من التركيز على عنصر بناء القدرات. واليوم بعد اثني عشرة عاماً من الإطلاق الأول، يسعدني أن تكون البرامج السابقة قد أظهرت الالتزام الحقيقي لمنظمات المجتمع المدني في لبنان. فقد ساهمت معرفتها ومهاراتها وتفانيها من دون أدنى شك في تعزيز احترام حقوق الإنسان بين المواطنين اللبنانيين بما يتجاوز العوائق الجغرافية أو الاجتماعية أو المجتمعية.

وأخيراً، ينعكس التزامنا المتزايد أيضاً في المخصصات المالية، فميزانية أفكار 3 أعلى بست مرات من ميزانية أفكار 1 (ميزانية أفكار 1 كانت مليون يورو، وميزانية أفكار 2 كانت 3 ملايين يورو، بينما وصلت ميزانية أفكار 3 في مرحلته الأولى إلى 2.9 مليون يورو وإلى 6.1 مليون يورو لمرحلته الثانية).

أودّ أن أهنتكم جميعاً على الهبات الجديدة وآمل في أن تؤدي مشاريعكم إلى تغييرات فعلية للبنان ومواطنيه.  
شكراً.